

## الدرس التاسع والستون

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمده ونستعينه واستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فهو المؤمن ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ومن حقوق المسلم على المسلم ان يكف اذاه عنه لترك الشتم والمقاتلة من باب اولى وذلك من الايمان واليوم نحن نقف على موعد ان شاء الله تعالى - [00:00:20](#)

مع شرح قوله صلى الله عليه وسلم المسلم فسوق وقتاله كفر وهذا الحديث من الاحاديث التي اشترك فيها الشيخان فاخرجها في صحيحيهما من مخارج تكاد تكون واحدة نسمع طريق الطريقين اللتين ساقهما الامام مسلم في الصحيح - [00:00:49](#)

ثم نعلق على اللطائف ثم على المتن باذن الله وحوله وطوله عبدالرحمن كلهم عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود القاضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم انت سمعته من عبدالله؟ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

قال نعم هذا الحديث اخرجه مسلم الكم شيخ كم شيخ لمسلم في هذا الاسناد ثلاثة مشايخ الاول محمد ابن بكار ابن الريان والثاني عوض بن سلام والثالث محمد ابن المثنى - [00:02:25](#)

والثالث محمد ابن المثنى كرره مرتين فله ثلاثة مشايخ كم راو اخرج رواه عن زبير ثلاثة محمد ابو طلحة. محمد ابن طلحة الياامي او الياامي. والثاني. سفيان وهو الثوري. والثالث - [00:02:59](#)

شعبة سقط الطريق الثاني على ابن الصلاح فوقع عنده او وقع في روايته الطريق الاولى والاخيرة فاستشكل لفضة كلهم عن زبيد واستشكله يزول اذا علمنا ان مسلما اورده من ثلاثة طرق - [00:03:29](#)

سفيان قلنا هو الثوري ثم محمد بن جعفر هو من هو محمد بن جعفر؟ ردة وقلنا اوثق الناس في شعبة على الاطلاق هو منذر وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يقول اذا اختلف الناس في حديث شعبة - [00:04:02](#)

الحكم بينهم كتاب انذر فكان اصحاب شعبة لا يكتبون وكان محمد ابن جعفر يتلو. فكان رحمه الله حكما بين اصحاب شعبة زبيد هو ابن الحارس الياامي او الياابي ولا يوجد - [00:04:35](#)

في الصحيحين بل في الكتب الستة مالك من رسمه مثل هذا الاسم اعني زبيد اينما وجدتم هذه الرسة في مطبوع او مخطوء في اسناد الكتب الستة وموطأ ما لك فانما هو زبيد - [00:05:09](#)

ابن الحارس الياامي او الياامي ولكن جاء في موطأ مالي رسم شبيه بهذا الرسم وهذا الرسم هو زبيد او يضبط بضم ازاى وكسرها زويد وزبي وزبيد او زيي وهو ابن السلط - [00:05:41](#)

وما هو الامام ما لك فقط اخرج عن هذا ولا لم يرد لزويد بن الصوت ذكر في الصحيحين وما عدا هذين فانما هو الزبير سواء كان الاسم الاول او اسم الاب - [00:06:32](#)

انما هو الزبير. وهناك زبي ابن ثعلبة اخرج له ابو داود فقط حديثا واحدا باب القضاء باليمين والشاهد. احترقا ثلاثة الاف وستمية واتناش فاذا لا في الصحيحين من هذه الرسة - [00:07:03](#)

زبيد الياامي الا زبيد ومع ذاك والزبير وكذلك الكتب الستة الا الزبير ابن ثعلبة هذا وهناك عبدالرحمن بن الزبير وهذا له ذكر في الكتب الستة ما عدا الزبير. اما عبدالرحمن هذا فضلت بكسر الباء. وفتح الزاي المشددا - [00:07:36](#)

عبدالرحمن ابن الزبير ووقع في رواية القادسي في باب من ليس لبس منا من ضرب الخدود زبيد ابن ابراهيم وسطا قادسي وانما هو

الزبيد عن الوالي وقع في رواية القاسي بن الموطأ زبيد بن ابراهيم وهذا يشوش على ما ذكرناه سابقا. ولا يوجد زبيد الا زبيد الياب - [00:08:14](#)

وهذا خطأ من القاسي وجميع رواد الموطأ قالوا زبيد عن ابراهيم. وليس فسلم لنا ان كل زبيد في الصحيحين او في موطأ ما لك كل هذه الرسة انما هو زبيد - [00:08:57](#)

وهذا يسمى ارض لا ثاني له الحديث لم يختلف فيه على زبير ورواه بيته عن ابي وائل هو شقيق ابن سلمة غير الزبير اختلفوا في رفعه ووقفه عن ابن مسعود - [00:09:19](#)

منهم من اوقفه ومنهم من رفع والرواد عنه فلم يختلفوا في رفعه رزقه ائمة الجرح والتعذيب وكان رجلا صالحا وكان يقسم الليلة ثلاثة اجزاء يقوم ثلثه ويوقظ ابنه عبد الله يوم الثلث الثاني. ثم - [00:09:55](#)

اخاه عبدالرحمن وكان قوايا رحمه الله تعالى ووائل هو شقيق السلامة اختلف المؤرخون في وفاة من قال ومنهم من قال تسعة وتسعين والحديث في صحيح الامام البخاري وللحديث سبب ورود وسبب مراد - [00:10:32](#)

وفرقنا بين سبب الوجود والسبب الاراد ما الفرق النبي صلى الله عليه وسلم الحادثة التي من اجلها قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وسبب الايران الحادثة التي استشهد من اجلها الصحابي او التابعي او راو من رواد الحديث - [00:11:19](#)

اما سبق ورد الحديث واخرج الطبراني والبغوي عن نعمان بن مقرن رضي الله تعالى عنه قال انتهى الله صلى الله عليه وسلم الى مجلس من مجالس الانصار ورجل من الانصار كان قد عرف ببذاءة اللسان - [00:11:46](#)

ومشاةمة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر زاد البغوي عقبه قال فقال ذاك الرجل الانصاري والله لا اسب احدا بعد اليوم واذا يحسن بمن يسمع احدا يشتم او يسب المسلمين او مسلما - [00:12:16](#)

عن طالب علم او غيره يعز ان يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر هذا الحديث على مسامعه. فلعله يزجر كما انزجر هذا الشاب اما سبب الميراد وقد ورد في صحيح الامام البخاري - [00:12:49](#)

وفيه ذكر للمرجيات اخرج البخاري في صحيحه قال حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة ومن هذا السند تظهر مشيخة البخاري لمسلم ومسلم رواه عن شعبة بواسطتين. محمد ابن المثنى حدثنا محمد - [00:13:20](#)

جعفر حدثنا شعبة وقال البخاري حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة فالبخاري في هذا السند كأنه شيخ لمسلم كأنه شيخ لمسلم كأنه محمد ابن جعفر البخاري في هذا السند يساوي محمد بن جعفر - [00:13:56](#)

الاستاذ محمد بن جعفر هو الراوي عن شعبة قال البخاري حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت ابو وائل على البرجية قال الزبير سألت ابا وان عن المرجئة - [00:14:25](#)

فقال ابو وائل حدثني عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباط المسلمين وقتالهم كفر وتوجيه ايراد ابي وائل شقيق بن سلمة هذا الحديث ان صدره واوله رد على المرجية - [00:15:01](#)

لان المرجئة لا يقولون بصلة بين العمل وبين الايمان وايمان جبريل عندهما سواء ويقولون لا يضر مع الايمان ذنب ولذا هذا الحديث فيه رد عليهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلمين - [00:15:34](#)

فسوق هذا رد عليهم ان من شاتم او من سب مسلما فهذا فسوق وان كان اخره قد يوافق في ظاهره بادئا بالدين مذهب الخوارج وقتاله كفر اهل السنة وسط بين الارجاء بين المرجئة والخوارج - [00:16:15](#)

وسئلت كثيرا في هذا الدرس وغيره عن مسألة اصبحت اصبح طلبة يمتحنون فيها طلبة العلم والمشايخ هل العمل شرط صحة او شرط كمال هذا الاتحاد قبيح وهذه المسألة بهذه الحدود لم تذكر في كتب التوحيد - [00:16:47](#)

والعبرة في الجواب بالثمرة والعبارة احتملوا الجوابين وللجوابين نصيب من الصحة وقبل ذلك ومع ذلك وبعد ذلك يقال العبرة بالثمرة فمن قال ان الاعمال شر صحة الايمان فانه لا يخرج الاعمال عن تعريف مسمى الايمان - [00:17:23](#)

كما هو معلوم وبهذا ينقض مذهب المرجية وبهذا يفقد مذهب الارجاء من قال ان الاعمال شرط صحة للايمان فمراده ان اردنا ان

نصوب قوله ان العمل لا ينفك عن الايمان بمعنى ان فقدان العمل - [00:18:01](#)

يؤجر في الايمان العمل وبمعنى اخر ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. فالايامن قول اعتقاد وقول وعمل وما انعكس فمراده اننا لا نخرج من دائرة الايمان القصر في العمل وعلى اي المسألة بهذه الالفاظ حادثة - [00:18:42](#)

ولو اننا ضربنا عنها صفحان وقلنا ما كان ما هو المقرر عند علمائنا لكفانا ذلك فالمسألة بين القائمين بهذا وذاك في جل صورها خلاف ترطيب اقول سأل زبيد اليامي شيخه وتلميذه عبد الله ابن مسعود - [00:19:17](#)

ابوان وكان ذلك عند حدوث بدعة ارجاء ويؤكد ذلك ان الطيارسية اخرجته اخرج الحديث في مسنده فقال حدثنا شعبة عن زبيد قال لما ظهرت المرجئة اتيت ابوان فذكرت ذلك له - [00:19:57](#)

فقال سمعت عبدالله بن مسعود يقول واورد الحديث وهذا يدل على ان بدعة الارجاء قديمة كنا توفي سنة اثنتين وثمانين او تسعة او تسعة وتسعين. فبدأت الارجاء وقعت في هذا الزمن - [00:20:29](#)

والحديث اخرجته احمد وقال سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر والظاهر ان لفظة المؤمن بدل المسلم تغيرت على احمد رواه احمد بالمعنى والله تعالى اعلم والحديث في الصحيحين له طريق اخر عن ابي وائل - [00:20:52](#)

نسمع الطريق الثاني الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر قتل عثمان قال صلى الله عليه وسلم كم شائفي مسلم في هذا الاسناد؟ ثلاثة من هم؟ ابو بكر. ابو بكر ابي شيبه. من هو ابن المثنى؟ قلنا مسلم - [00:21:40](#)

اسماء مشايخه. محمد. محمد ابن المسمى. والشيخ الثالث. من هو ابن النمير محمد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن النمير احيانا يغتصب وحيانا يثني وحيانا يسمى هذا الحديث يخرج به البخاري - [00:22:20](#)

في كتاب الادب قال حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن منصور به كم راو روى هذا الحديث عن ابي وائل كم راو روى هذا الحديث عن ابي وائل؟ نعم. اثنان وهما - [00:22:43](#)

منصور والاعمش وفي الطريق الأولى مر الذي روينا بوائيل زبيد اصبح ثلاثة. قيل ان ابو وائل وهو من اصحاب ابن مسعود انفرد برواية هذا الحديث قال القول ليس بصحيح. اخرجته الامام الترمذي في جامعه عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

الحديث لم ينفرد به ابو وائل عن عبد الله ابن مسعود فتابعه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود. عند الترمذي. وقيل ان هذا الحديث لم يروى ابن عن عبد الله ابن مسعود - [00:23:34](#)

فقد رواه ايضا النعمان بن مقرئ كما اثبتنا وفيه سبب ورود الحديث واخرجه من حديث النعمان الطبراني والبغوي. واخرجه ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:23:50](#)

ورد في الباب عن غير واحد من الاصحاب الطريق الثاني رواه اختلف فيه على منصور وعلى الاعمش فمنهم من اوقفه ومنهم من ربه والصواب الرفع كما هو في الصحيحين من هم مشايخ شعبة في الحديث؟ في الطريق الاول والطريق الثاني - [00:24:14](#)

من هم مشايخ شعبة الحديث؟ في الطريق الاول والطريق الثاني تفضل الفريق الاول محمد ابن جعفر. مشايخ شعبة يعني شعبة رواه عن من؟ عن زبيد عن عن ابي هريرة. عن ابي وائل بن مسعود هذه الطريق الطريق - [00:24:42](#)

شعب عن من رواه المنصور ابن المعتمر عن ابي وائل عن عبدالله ورواه ايضا عن الاعمش عن ابي وائل عن عن عبدالله نسمع الان شرح الحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:05](#)

هذا في اللغة السب الشتم وهذا السب والسباب بينهما معنى المشترك وقال الحربي السب هو العيب بما فيه والسباب العيش بما فيه وبما ليس فيه والسباب مفاعلة بين اثنتين والنبي وفق الفسق على ذات الفعل - [00:25:39](#)

وكما ورد في صحيح مسلم في حديث يأتي معنا ان الائم على المبتدئ فان شاركه المسبوق فعليه الائم وين سكت؟ فالائم على من ابتدى بالسب ولان السب عن الغالب يقع من الطرفين - [00:26:18](#)

فقد كنا فقد زم الشرع المتسابان. قد زم الشرع المتسابين وصححه ابن حبان عن العرياض ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المتسابان - [00:26:46](#)

شيطانان المتسابان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان اذا السباب علقته عليه وهذا ولازم ذلك ان الائم على الباء ان امسك المسموم اوكل الله عز وجل ملكا يدب عنه ولا سيما ان كان قد سب بباطل - [00:27:07](#)

كما ورد في حادثة مع ابي بكر رده وسبه تشاركه في الائم وحينئذ ينطبق عليهما قوله صلى الله عليه وسلم المتسابان شيطانان يهاثران ويتكاذبان وهذا ينبى ان يكذب ولذا قال الحربي ان السباب غير السب - [00:27:42](#)

يقال في المشاتمة بحق وبباطل والله تعالى اعلم نسمع الخروج عن الطاعة. الفسق في اللغة الخروج. تقول العرب فسقت الرتبة اذا خرجت من قشرها وتقول فسقت الحية. اذا خرجت من جحرها - [00:28:19](#)

في اللغة العربية الخروج. وتقول العرب فسقت روح فلان. اي خرجت وفي الشرع قال الخروج عن الطاعة ولازم الخروج عن الطاعة المعصية. اليس كذلك قال والفسق في الشرع الخروج عن الطاعة - [00:28:56](#)

وفي الحقيقة ان الفسق في عرف الشرع اشد من العصيان ولذا قال الله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ثم الاياه ثم الاخ الفسق اشد العصيان فكل عصيان فكل فسق عصيان - [00:29:29](#)

وليس كل عصيان فسق وليس كل عصيان تسقى ومن العلماء من قال ان العصيان اليسير قليل الذي يقع الانسان على وجه على وجه النار فان صاحبه لا يسمى فاسقا ومنهم من قال ان المجاهرة بالعصيان هو الفسق - [00:30:05](#)

وهذا هو الاصل يعصي الانسان ويجاهر بالمعصية هذا هو الاسلوب الخروج عن الطاعة على وجه فيه ظهور ومجاهرة. اما من عصى الله وتكلمه يسمى فاسق والله تعالى اعلم. نسمع واما معنى الحديث - [00:30:38](#)

في اجماع الامة صلى الله عليه وسلم كما ظلمناهم في مواضع كثيرة الا اذا استحلنا اذا ما هو المراد من الحديث مراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث الزجر عن السب وعن المقاتلة. اليس كذلك - [00:31:07](#)

قوله صلى الله عليه وسلم وقتال كفر ما يراد به ظاهره اغتسال بغير حق للمسلم لا يلزم منه الخروج من الملة. لان الله يقول وان طائفتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما - [00:31:49](#)

فاثبت لهم ايماننا واثبت لهم مقاتلة فاذا لا بد ان اول قوله صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر. ما المعنى ما معنى وقتال كفر هل كفر يخرج من الملة؟ لا - [00:32:07](#)

المراد على الراجحي والله تعالى اعلم ان النبي قد بالغ صلى الله عليه وسلم في الزجر عن السب والشتم والسب يترك اثرا في النفس والشتم والقتل يترك اثرا في البدن - [00:32:30](#)

والاثر المتروك في البدن اشد من الاثر المتروك في النفس فكان الاول وهو اسقاط وكان الثاني وهو الاعلى كفرا وبهذا يجمع بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

في صحيح مسلم لعن المسلم كقتله شباب المسلم فسوق وقتاله كفر الحديث الثاني في صحيح مسلم لا للمسلم نعل المسلمين كقتله النبي بالغ جدا في القتل في القتل فجعله في الكفر - [00:33:18](#)

وفي هذا السياق جعل السب كان جعل سبا فسق جعلت سب فسقى لكن في الحديث الثاني بالغ صلى الله عليه وسلم في الزجر عام عن اللعن ولا اشك اللعن افظع واغلب انواع - [00:33:53](#)

تجعله في الصف وهذا يؤكد ان المراد الزجر والتهديد وبيان الوعيد في حكم المسلم الكفر معناه التغطية ومن قتل مسلما غطى حقه فبدلا من ان يؤزره وان يناصره وان يحمي عرضه وبدنه ويدب عنه فانه قتله فانه غطى حقه - [00:34:17](#)

وهذا لو نوع من انواع الكفر واذا حفل العلماء هذا الحديث وقتال الكفر على معاني ذكر الامام النووي نسمع كلامه اشهدا انه في مستحل هل هذا صحيح انه في في المستحيل - [00:34:58](#)

الذي اراه ان هذا اضعف الاقوال الذي اراه ان هذا اضعف الاقوال لسببين الاول تبويب للامام البخاري الحديث فبوب الامام البخاري على هذا الحديث باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر - [00:35:25](#)

أورد هذا الحديث تحت هذا الباب. باب خوف المؤمن من أن عمله من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ليس مستحلاً وان من أفراد النبي صلى الله عليه وسلم بالزجر كما قلنا - [00:35:48](#)

ثم لو كنا مستحيل مستحل القتل ومستحل السب من غير تأويل كفر مستعد. ان اشتهم فلان انه مسلم واستحل عرضه من غير تأويل ومن غير تعلق بشيء. هذا كفر فعلى هذا التأويل - [00:36:08](#)

تكون نكون قد سوبنا بين شيئين فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما التجويف البخاري وهو لا يشعر لا يفيد الاستحلال ثم طريقة النبي صلى الله عليه وسلم بين ابراهيم والاستحلال يسوي بينهما يضعف القول بالاستحلال - [00:36:34](#)

نسمع القول الثاني. وقوة الاسلام وهذا له وقلنا مأخوذ من التغطية ويغطي حقوق الاخوة وفيه كفر الاحسان والنعمة. نعم والله اعلم اذا الجامع بين الاقوال الثلاثة الزجر والتهديد من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامرين. ثم جاء - [00:37:02](#)

عن السب عن اعلى السب وهو اللعاب فالحقه بالقتل المراد ان هذا لا يخرج المسلم وان هذا صنيع الكفار ومن هذا يغطي حقوق الاخوة او انه يؤول والعياذ بالله الى الكفر. في الاقوال الثلاثة يجمعها ان هذا خرج - [00:37:45](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الزجر والتهديد والتخويف مقاتلة معروفة ويجوز ان يكون المرافق والمدافعة والله اعلم. الموقعة ما هي المقاتلة القتال الضرب قال القاطعية استكمال المعنن ويجوز ان يكون المراد المشار - [00:38:14](#)

في الصحاح المشاركة مخاصمة وقتاله اي مخاصمته ومدافعته هذه ادنى انواع المقاتلة. ولكن الاصل ان ان نحمل اللفظ على ظاهره. مقاتلة. قتال مقاتلة. اللي جاء في البدن والله تعالى اعلم - [00:38:47](#)

وما يتعلق بالاسناد ففيه محرم. هذا محمد ابن الريال هاشمي مولاه مولى الهاشميين وهو النسبة وتوفي سنة ميتين وثمانية وثلاثين يؤكد ان الامام مسلم تنوع مشايخه في صائر البلدان. وهذا بسبب كثرة ثقواته ورحلاته. كما بينا في الدروس الاولى - [00:39:12](#)

البلاد التي قد آ رحل اليها في الصلاة اسمع وبالموحد اي الباء زبيد ثم المسناة اي الياء وهذا ذكرناه مطولا وهو زبيب ابن فارس بتكرير يقال عند في جل الطبعات وفي الموطأ الزبير - [00:39:49](#)

وهذا خطأ فوزيين ترامب ازاي والكسرة ازاي قلنا وفي ابي داود زبيد بن ثعلبة بعض المحدثين سأل شيخا ذا لحية كثة ابو وائل وكان يقرأ من كتاب فقرأ شقيق الشقيق فقال سبحان الله لحيتك وتحمل هل تحمل الف حديث؟ ولا ولا تعرف شقيق من شقايقك -

[00:40:24](#)

ولذا الضوء مهم ضبط الاسماء مهم. شقيق بضبط بفتح الشين وليس بضمها. شقيق ابن سلمة. نعم حدثنا محمد كلهم رحمه الله ولم يقع فيها عن ابن مهدي عن سفيان وانكر الشيخ قوله كلهم - [00:41:07](#)

محمد فان الصبيان والله اعلم ما هي طرق محمد ابن المثنى في الحديث محمد بن مثنى الحديث ما هي محمد المثنى اخرجه من طريقين. اخرجه من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة - [00:42:02](#)

عن زبيد عن الرواية العم ابن مسعود واخرجه محمد ابن المسمى عن طريق محمد ابن جعفر عن شعبة عن منصور عن الرواية واخرجه ايضا من الطريق الفارس وهو الطريق الاولى ابن مسمى عن ابن المهدي عن سفيان عن زبيد. اي نعم - [00:42:36](#)

نكون قد فرغنا من هذا الحديث ونكمل ان شاء الله تعالى الحديث القادم نشرح الحديث القادم في - [00:43:08](#)